أكاديميون مثقفون وسياسيون لـ« الثورة » :

مبادرة الرئيس وضعت حداً للتأزم السياسي

مبادرة رئيس الجمهورية في كلمته الأخيرة وضعت حداً لكل التأويلات السياسية من جميع الأطراف السياسية، ولم يشب تلك المبادرة التي وصفها الكثيرون بأنها وضعت النقاط على الحروف، غموض أو لبس، ويتطلب من الجميع التعاطي مع المبادرة لأنها حددت الطريقة المثلى التي ستؤدي إلى أمن واستقرار البلد، وعلى أساسها أيضا حددت البداية الجادة، والواضحة للجميع.. هنا فقط يجب التوقف بتفاعل مع ماجاء بالمبادرة لكي تتجنب البلاد ، ويلات المشاكل التي تعكس نفسها على الإقتصاد والمجتمع عامة وتعزيز الوفاق الوطني، وعن موضوع المبادرة فقد التقت «الثورة» بالعديد من الأكاديميين والمثقفين والسياسيين فإلى الحصيلة التالية.

استطلاع/
إيـاد الموسمى

□ د. خالد طميم

□ د. عبدالعزيز الشعيبي

□ د. مطهر السعيدي

□ د. أحمد العماد

د.طميم : على المواطنين الوقوف صفا واحداً خلف المؤسسات الدستورية والالتزام بالسلوك الحضاري

د.الشعيبي : الوطنية الحقيقية الالتزام بالثوابت ورفض كل التدخلات التي تضر بالوطن

د.السعيدي : المبادرة أزالت أية عوائق قد تكبل الحوار الوطني

د.العماد : على الجميع استغلال المناخ الديمقراطي بما يخدم بناء وتطور اليمن

مبادرة تاريخية

المبادرة التي أعلنها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية كان لها صدى شعبي واسع حيث تجمع المتظاهرون لتأييدها والتمسك بها مئات الآلاف من المواطنين الذين احتشدوا في مسيرات كبيرة تطالب بالحفاظ على أمن الوطن وأمنه واستقراره ووحدته ومكتسباته وتطالب بحل التحديات الراهنة وفقاً لمبادرة فخامة الرئيس الداعية إلى الحوار الدكتور خالد طميم رئيس جامعة صنعاء كان حاضراً في المظاهرة الشعبية التي انعقدت في ميدان التحرير، حيث قال: اليمنيون اليوم هنا يحتشدون ليعبروا عن تلاحمهم وتماسكهم ورفضهم للفوضى وعدم الاستقرار، واستطاعوا أن يعبروا عن حكمتهم الأصيلة في حب الوطن والتمسك بأمنه واستقراره، وأشار إلى أنهم حضروا ليعلنوا تضامنهم لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية التي احتوت وشملت كافة قضايا اليمنيين فقد كانت هذه المبادرة خطوة نوعية وقرارا صائبا أعلنه الراعي الأول للأمن والاستقرار وإدراك فخامة الرئيس ومعرفته عن مصالح الوطن وعلى الجميع أن يلبي النداء للوطن في تنفيذ هذه المبادرة التاريخية التي تفوت الفرصة على الهادفين إلى إثارة القلاقل والمزايدات على مقدرات الشعب والوطن ومكتسباته، ودعا رئيس جامعة صنعاء كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني وأبناء الوطن الالتفاف إلى جانب المبادرة التي تشكل أساساً متيناً للوفاق السياسي وتوحيد الصفوف وتجنب البلد ويلات الشقاق والخلاف.

وأهاب رئيس الجامعة بالمواطنين الوقوف صفاً واحداً خلف المؤسسات الدستورية والالتزام بالسلوك الحضاري الرفيع الذي جسدته الأجهزة الأمنية اليوم في احترامها لمشاعر المواطنين وأرائهم والتعبير عنها بطرق سلمية وديمقراطية تجسيداً للواقع الديمقراطي التي انتهجته بلادنا منذ زمن بعيد، وأقول اليوم لكل الشرفاء والمخلصين الذين خرجوا أننا جميعا ننتمى إلى هذا الوطن الذي نملكه جميعا وهو في قلوبنا وعقولنا ووجداننا حاضرا ومستقبلا وأن من يبع وطنه في هذا الوقت العصيب سيعش خارجه با لمعنى الحسي بمن لا يتفاعل مع أوضاع الوطن وتطلعات الجماهير ومع الرغبة في الانطلاق بالوطن ونهضته وازدهاره من خلال كل أبناء الوطن سيعيش خارج قلب هذا الوطن وفي ظل مضلة هذا المستأجر الأجنبي الذي يهدف إلى تفكيك الشعوب العربية والرغبة في إذلالها لمصلحته هو ولمصلحة من نعلمهم من دول في المنطقة ألا وهي إسرائيل، ويضيف: على أحزاب اللقاء المشترك أن يرتقوا إلى مستوى الخطاب الوطني والتاريخي لفخامة الرئيس وأن ينخرطوا في أندماج حقيقي بناء ووطني وأن كانت الرؤى مختلفة إلا أنه من الواجب اتباع المصلحة الوطنية التي يجب أن تتحكم في أقوالنا وأفعالنا وسلوكياتنا المختلفة، والمظاهرات التي حدثت كانت سلمية وعقلانية ومعبرة عن حكمة المواطن اليمني خصوصا وأن الرئيس قد استبق كل الأصوات التي كانت مطالب بشكل أو بآخر للجميع واعتبر ذلك مطالب يجب احترامها.

استراتيجية واضحة

من جهته يرى رئيس جامعة إب الدكتور عبدالعزيز الشعيبي أن المبادرة بمثابة استراتيجية واضحة لكل اليمنيين ولم يترك فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية الفرصة لأحد أن يتحدث عن شيء إدراكاً من فخامته أن الوطن والأمة تعيش في ظل متغيرات خطيرة وقاسية على أمتنا العربية والإسلامية وعلى وطننا الحبيب، وبالتالي فإن المبادرة قطعت الطريق أمام هذه القوى في إثارتها للمشاكل والفتن بين أبناء الوطن الواحد.

وحرصاً من فخامته على استيعاب الأوضاع الأمنية والعيش بهدوء في ظل يمن واحد فقد قدم كثيراً من التنازلات وليس لمصالح شخصية ولكن لمصالح وطنية عليا، وفي نفس الوقت قال الشعيبي: دائماً تعودنا على مواقف فخامته وإحساسه الوطني وحكمته الكافية لاستباق المتغيرات وما يهدف إليه الآخر وما يستخدمه من أدوات مختلفة بما فيها العناصر المأجورة والتي من خلالها تمرر أهدافها وسياستها المختلفة ونجد أن الرئيس يوضح رسالته بجلاء لا لف فيها ولا احتيال ولا غموض حتى يؤكد للقاء المشترك أن الوطنية الحقيقية هي الالتزام بالثوابت والمواقف في الظروف الحرجة والتي يكبر الإنسان من خلالها وليس ما يكسبه الآخر هو الانتظار، وما يحصل اليوم ورأيناه بأعيننا ولمسناه من توجه الجماهير إنما يعبر بكل مصداقية عن الحب والتأييد للوطن وقائده ورفض كل التدخلات المباشرة وغير المباشرة سواءً من الخارج أو الداخل وأن الجميع سيقف بكل إمكانياته ضد كل من يخرج على الصف الوطني أو يعمل أجيراً لمصلحة الأجنبي الذي يهدف إلى تمزيق كل الأوطان العربية وهذا ما يلاحظ اليوم ويحدث أمام العالم أجمع بدعوى الديمقراطية والحرية من خلال ذلك المفهوم الكبير الذي جاء إلى بلادنا العربية قبل سنين بما يعرف بالشرق الأوسط الكبير الذي لا يمكن تحقيقه إلا بما يسمى بالفوضى الخلاقة.

المشاركة للجميع

من جهته وصف الدكتور مطهر السعيدي، عضو مجلس الشورى، المبادرة بالهامة جداً، نظراً لإطلاقها في زمن وظرف عصيب، حيث جاءت هذه الخطوة المباركة من فخامة الأخ الرئيس ما لم تأت من زعيم عربي على مستوى المَنطقة، والأهم في المبادرة أيضاً تناولها وشموليتها لكل القضايا، سواءً السياسية أو الاقتصادية أو التنموية، وما كان يحيط بالوطن من تحديات راهنة.

وقال عضو مجلس الشورى : في تقديرنا أن الرئيس كشف للشعب والأمة الحرص الكبير والمسؤولية العالية التي يضمرها لأبناء الشعب وما يمتلكه من حس وطني عال، وهذا ما أفاض به كثيراً من الناس عند سماعهم بالمبادرة التي أعلنها في مجلس النواب، ولا شك أن المبادرة أزالت جميع العوائق التي تكبل الحوار الوطني بتفويضه اللجنة الرباعية البحث في كافة القضايا والاتفاق على ما تراه خيراً لليمن والشعب من خلال الإصلاحات السياسية، وكذا فتحه المشاركة لجميع أبناء الوطن في تحمل المسؤولية والمضي قدماً في مسيرة البناء والتطوير وتحقيق ما يلبي طموحات الشعب ويصنع المستقبل المشرق، والآن أعتقد أن المسؤولية تقع على عاتق أبناء الوطن في تحقيق الاستقرار لوطنهم والحفاظ عليه والدفع به نحو التطور والبناء، وعلينا الاصطفاف جميعاً لحماية بلدنا من الأخطار المحدقة التي تحاول تجزئته وتقف حجر عثرة أمام تقدمه.

ويرى الكثير أن المبادرة وما تضمنته من حس وطني من فخامة الأخ رئيس الجمهورية، لم يكن فيها لبس أو غموض، بل إنها وضعت النقاط على الحروف، وأدخلت البلد، أو هكذا يجب أن يفهم، في واقع أكثر وضوحاً وطريقاً واحداً على أساسها يتحدد مستقبل اليمن كما يتمناه الجميع.

واعتبروا المبادرة بما حوته من تجميد للتعديلات الدستورية وإسقاط تأويلات التوريث وغيره أنها كشفت عن حرص رئيس الجمهورية على هذا الوطن وعلى أمنه واستقراره.

مبادرة شجاعة

أما الدكتور أحمد العماد نائب عميد المعهد الدبلوماسي فيرى أن المبادرة قد عبرت عن حنكة الرئيس وشجاعته في تقديم المزيد من التنازلات من أجل مصلحة الوطن، وأنا شخصياً لم أتفاجأ بالمبادرة التاريخية لأن فخامة الرئيس عودنا دائماً على مثل هذه القرارات الوطنية العظيمة ودعواته المتكررة لكافة الشركاء بانتماءاتهم الحزبية قد أعطى درساً عالياً في النهج الديمقراطي، وأعتقد أن التحدي الآن صار أمام المعارضة وهي أمام خيار صعب وعليها أن تثبت وطنيتها وحبها للوطن والحفاظ عليه، وانه لم يعد لديهم أي مطالب استباقية يتمترسون وراءها، فقد كان الرئيس واضحاً وأزال الشبهات والاتهامات التي أطلقها البعض وأعطى الجميع ضمانات كافية وكاملة وأوصد جميع الأبواب أمامهم وعليهم أن يثبتوا للشعب وطنيتهم ويسارعوا لبناء بلدنا الجميل.

وأضاف: الرئيس مد يده للشراكة مع كافة القوى المعارضة، وعليهم أن يستجيبوا له وينفذوا ما يتم الاتفاق عليه من خلال الحوار والتوافق حول مختلف القضايا الوطنية، وعلى الجميع استغلال المناخ الديمقراطي بما يخدم البناء والتطور لليمن، لا أن تكرس الجهود في استفزاز الشعب واستخدام الشعارات الزائفة الرامية إلى الإضرار بمصالح الوطن وأمنه واستقراره من أجل أهداف وغايات ضيقة لا تمت للوطنية بصلة.

وحول التظاهرات التي جرت أمس يرى الدكتور العماد أن المواطن اليمني يؤمن ويدرك جيداً بأن العبث لايولد إلا مزيداً من التدمير والخراب، ولذلك كانت المسيرات سلمية وفي إطار حرية التعبير التي كفلها الدستور.